

أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ (صَلَعَ) قَالَ فِي الرَّجُلِ إِذَا تَرَكَ أَبَوَيْهِ : فَلَأُمُّهُ الثَّلَاثُ ، وَلِلْأَبِ الثَّلَاثَانِ فِي كِتَابِ اللَّهِ (ع ج) ، وَإِنْ كَانَ لَهُ إِخْوَةٌ يَعْنِي لِلْمَيِّتِ إِخْوَةٌ لِلْأَبِ وَأُمُّ أَوْ إِخْوَةٌ لِلْأَبِ فَلَأُمُّهُ السُّدُسُ ، وَلِلْأَبِ خَمْسَةُ أَسْدَاسٍ وَإِنَّمَا وَقَّرَ لِلْأَبِ مِنْ أَجْلِ عِيَالِهِ إِذَا وَرِثَهُ أَبَوَاهُ ، فَأَمَّا الْإِخْوَةُ لِأُمِّ لَيْسَتْ لِلْأَبِ ، فَإِنَّهُمْ لَا يَحْجِبُونَ الْأُمَّ عَنِ الثَّلَاثِ وَلَا يَرِثُونَ ، وَإِنْ مَاتَ رَجُلٌ وَتَرَكَ أُمَّهُ وَإِخْوَةً وَأَخَوَاتٍ لِلْأَبِ وَأُمِّ ، وَإِخْوَةً وَأَخَوَاتٍ لِلْأَبِ ، وَإِخْوَةً وَأَخَوَاتٍ لِأُمِّ وَلَيْسَ الْأَبُ حَيًّا فَإِنَّهُمْ لَا يَرِثُونَ وَلَا يَحْجِبُونَهَا ، لِأَنَّهُ لَمْ يَوْرَثْ كَلَالَةً إِذَا تَرَكَ أُمَّهُ أَوْ أَبَاهُ أَوْ ابْنَهُ أَوْ ابْنَتَهُ ، فَإِذَا تَرَكَ وَاحِدًا مِنَ الْأَرْبَعَةِ فَلَيْسَ بِالَّذِي عَنَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي قَوْلِهِ ^(١) : قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي الْكَلَالَةِ ، وَلَا يَرِثُ مَعَ الْأَبِ وَالْأُمِّ وَلَا مَعَ الْإِبْنِ وَلَا مَعَ الْبِنْتِ أَحَدٌ غَيْرَ زَوْجٍ أَوْ زَوْجَةٍ ^(٢) ، هَذَا أَيْضًا مِمَّا هُوَ فِي صَحِيفَةِ الْفَرَائِضِ الْمَذْكُورَةِ ، وَقَدْ ذَكَرْنَا الْحُجَّةَ فِيمَا تَقَدَّمَ فِي تَوْرِيثِ الْإِبْنَةِ دُونَ الْأَخْتِ وَمَنْ هُوَ فِي مِثْلِ حَالِهَا ^(٣) .

(١٣٤٠) وَعَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ (ع) أَنَّهُ قَالَ : إِذَا تَرَكَ الْمَيِّتُ أَخَوَيْنِ فَصَاعِدًا ، يَعْنِي أَشْقَاءَ أَوْ لِلْأَبِ أَوْ أَحَدُهُمَا شَقِيقٌ وَالثَّانِي لِلْأَبِ ، حَاجَبًا الْأُمَّ عَنِ الثَّلَاثِ ، وَقَالَ (ع) : وَلَا تَحْجُبُ الْأُمُّ عَنِ الثَّلَاثِ الْأَخْتَانِ وَلَا الثَّلَاثُ حَتَّى يَكُنَّ أَرْبَعًا ، أَشْقَاءَ أَوْ لِلْأَبِ ، أَوْ أَخٌ وَأَخْتَانِ .

(١) ١٧٦/٤ .

(٢) حش - فإن ترك ابن الابن وزوجة فللزوجة الثمن وما بقي فلا يورث الابن .

(٣) حش - من يختصر الإيضاح : إذا مات رجل وخلف زوجته وأبوين وجدة وابناً ، كان للزوجة الثمن وللأبوين الثلث والجدّة السدس والباقي للابن .